القوم بعضهم سود وبعضهم بيض فقال لهم الست بربكم قالوا بلى
الا ان البيض قالوا عن اعتقاد والسود قالوا خوفا والذين قالوا
عن اعتقاد يموتون مسلمين والذين قالوا عن غير اعتقاد يموتون
كافرين وهذا مذهب اهل السنة والجماعة كذا في المحيط البرهاني في
الفصل الثاني وثلثون في الجنايز وذكر في الطريقة في بيان عدم الوفاء
بعهد الناس قال الوعد بنية الخلف كذب محرم واما بنية الوفاء فجائز
ثم لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه مكروها تنزيها بدليل قوله
عليه السلام اذا وعد الرجل ونوى ان يفي فلم يف به فلا جناح عليه وعند الامام
احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف حرام ففيه شبهة الخلاف واية النفاق
وشان السالك الاجتناب من الخلاف والاخذ بالوفاء بعضهم الاية
الواحدة من سورة بني اسرائيل ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تعمل رايت
ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم ومعناه ولا تتبع احدا بما
ليس لك به علم ولا تشهد بالزور ولا تشرك بالله وفي هذه الاية
دلالة على النهي عن التقليد كذا في الكواشي وذكر في تفسير القاضي ولا تقف ولا تتبع من
القافة انتهى وفي تفسير ابي السعود ولا تقف اي لا تكن في اتباع ما لا علم
لك به من قول او فعل كمن يتبع مسلكا لا يدري انه يوصله الى مقصده
انتهى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اي ما تقدم ذكره من السمع
والبصر

والبصر والفؤاد كان عنه مسؤلا المعنى ان المرء يسئل عن سمعه وبصره وفؤاده
فيقال له لم سمعت ما لا يحل لك سماعه لم نظرت الى ما لا يحل لك النظر اليه
لم عزمت على ما لا يحل لك العزم عليه كذا في الكواشي وفي القاضي وقرئ
والفواد بقلب الهمزة واوا بعد الضمة ثم ابدالها بالفتح انتهى ولا تمش
في الارض التقييد لزيادة التقرير والاشعار بان المشي عليها لا يليق
بالمرح مرحا بطرا وتكبرا واختيالا وهو مصدر وقع موقع الحال اي
ذا مرح انك لن تخرق الارض اي لن تجعل فيها خرقا بشدة وطاتك ولن
تبلغ الجبال طولا تبطا ولك كما في تفسير القاضي الاية من سورة بني اسرائيل
وفي الكواشي والمعنى ان المتكبر لا ينال بكبره وعظمته شيئا لمن تريد خرق
الارض وطأ ولست الجبال او المعنى اذا لم يقدر على قطع الارض بالخفاء بك
ولا تساويه رؤس الجبال تبطاولك فلماذا امشيك بالتكبر اذا كنت
عاجزا عن هذا المقدار وانما يقال له على سبيل الاستهزاء انتهى قال الامام
ابو الوفاء ابن عقيل رحمه الله قد نص القران على النهي عن الرقص فقال
ولا تمش في الارض مرحا وذم المختال كذا في الطريقة وفي شرحها يعني
حيث قال الله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور والرقص اشد المرح
والبطر يعني يكون داخلا في النهي واصبر نفسك واحبسها وثبتها مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي في مجامع او قاتهم او في طرفي النهار

Copyright © King Saud University